

أثر استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م. هاجر محمد عزيز
وزارة التربية والتعليم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى دراسة أثر استراتيجية التعلم المنعكس في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات ، للعام الدراسي 2022-2023 ، اما عينة البحث فبلغ عددها (60) طالبة ، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (30) طالبة ، وبلغ عدد المجموعة ضابطة (30) طالبة ، واستعملت الباحثة الاختبار التحصيلي اداة للدراسة الحالية مكون من (40) فقرة اختبارية (30) فقره موضوعية و(10) فقرات مقالية ، وتم تحليل نتائج الدراسة بالوسائل الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (Spss) ، وتبين من نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً باستراتيجية التعلم المنعكس في الاختبار التحصيلي البعدي مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية : التعلم المنعكس – التحصيل

الفصل الاول

مشكلة البحث:

أصبحت المواد الاجتماعية من أكثر المواد القابلة للتغيير والتبديل على وفق التغيرات المعرفية، فتنوعت موادها واصبحت مناهجها متنوعة، لتتماشى مع معطيات العصر وظروف المجتمعات وأن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في شتى ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حسيلة الانسان في هذا العصر، وتميزت حياته بالتغيير والتطور الدائم . (ابو سرحان ، 2000: 27)

ويعاني بعض الطلبة من جفاف مادة الاجتماعيات وصعوبة حفظها وغزارة محتواها مما يسبب صعوبة فهمها وهذا ما يترتب عليه ضعف في هذه المادة . (عصر ، 2003 : 313).

مما انعكس بشكل سلبي الى نفور الطلبة من تلك المادة بحجة ان درس الاجتماعيات فيه شيئاً من الصعوبة والتعقيد فضلاً عن ان بعض الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الاجتماعيات يمكن ان ترجع الى ضعف اهتمام مدرسي المادة بالطرائق و استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس واعتمادهم على الطريقة الاعتيادية (الخرجي ، 2016 : 17) .

وهذا يؤكد على ان هُنالك انخفاضاً في تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الاجتماعيات ، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات منها دراسة (السراي، 2015) و دراسة (العباسي، 2015) ان تدريس مادة الاجتماعيات بطرائق تدريسية تعتمد على الحفظ والتلقين وأيضاً انها تركز على إعطاء خزين معرفي هائل غير مرتبط وهذا يجعل المتعلمين يواجهون صعوبة في ربط ما يدرسونه.

ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط لاحظت ان هناك ضعفا في تحصيل الطلبة فأرادت الباحثة البحث عن استراتيجيات وطرائق تدريس تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

ووفقاً لما تقدم ترى الباحثة أن استعمال استراتيجيات حديثة يمكن ان يؤدي الى تنمية جوانب التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط المتمثلة ب (المعرفية - النفس حركية - الوجدانية) فضلاً عن اثارة دافعيتهن نحو التعلم مما ينعكس بشكل إيجابي على رفع مستوى تحصيلهن الدراسي.

لذا فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال الاتي:

هل هناك إثراً للتعلم المنعكس في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

اهمية البحث :

يُعد التقدم التكنولوجي احد اهم ملامح التغير الحالي وقد عملت الأمم المتقدمة وما تزال تعمل الى تطوير أساليبها التعليمية لكي تواكب التطورات المذهلة في منجزات العلم وتطبيقاته ، وان تعطي مردوداً اكبر في استثمار ثروتها البشرية ، وأصبح الجميع يستعمل بصوره مباشرة او غير مباشرة التقنيات الالكترونية ومنها التعليم الالكتروني ، الحكومة الالكترونية، والادارة الالكترونية ، مما أدى ذلك إلى التحول من الاساليب التقليدية إلى الاساليب الالكترونية (العزاوي ،2019: 2).

فلم يعد هدف التربية مجرد تزويد الفرد بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه، وتنمية قدرته على كيفية اكتساب المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها في حياته، أي أنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصية نحو خدمة مجتمعه وتطوير البيئة التي يعيش فيها (القيسي ، 2010 : 3) ، ونتيجة لذلك يبحث المختصين في مجال التعليم عن إيجاد انعج الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تواكب متغيرات العصر الحالي لتحقيق اهداف العملية التعليمية (العجروش، 2005: 3).

وإنّ للمواد الاجتماعية مساحة كبيرة من المناهج للمراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة فهي لها دوراً كبيراً في اعداد الطالبات تربوياً ومهنياً وتجعلهن نافعات فاعلات في المجتمع من خلال اسهامهن الواضح في تنمية الولاء للوطن وتحمل اعباء ومسئوليات المجتمع وفهم المشكلات المحيطة بالفرد والمساهمة في كيفية وضع بعض الحلول الناجمة بما يمتلكونه من معلومات ومهارات قادرة على ادارة التطور والتقدم . (الزبيدي،2014: 87)

وان هناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استعمال التقنيات الحديثة مثل (التعليم الالكتروني ، التعليم المدمج ، التعليم المعكوس او المقلوب) ، وان التقدم المستمر في التقنيات التعليمية اسهم بتقديم انموذج حديث في التعليم يطلق عليه التعلم المعكوس او المقلوب (شيرير ، 2017 :3).

وأشارت العديد من الدراسات الى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في المواد والمراحل الدراسية المختلفة (Pearson,2012). ومنها دراسة (Brown,2015) ودراسة (Unakrn,Klongkratoke,2015) ودراسة (أبو فايد ، 2017).

وتم تقديم التعلم المنعكس باعتباره أحد اشكال التعلم المدمج ومن ضمن استراتيجيات التعلم النشط كاستجابة للتغلب على مشكلة ضيق الوقت والعدد الكبير للطلبة داخل الصف الواحد بتوظيفه للتكنولوجيا في مواقف تعليمية وانشطة تدريسية خارج البيئة المدرسية وداخلها (Bishop,2013).

ولمواكبة تطورات العصر الحالي يرى (ابو رياش ،2007) هناك حاجة حقيقية لاستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس حديثة تعمل على الحد من ضعف بعض الطلبة من ربط ما يتم تعلمه حديثاً مع ما موجود من تعلم ومعلومات سابقة لديهم (أبو رياش ، 2007 ، ص210).

وهناك دور رئيسي للمدرس في التدريس باستعمال استراتيجية التعلم المعكوس، إذ يتعين عليه إعداد مواد تعليمية مطبوعة وأخرى إلكترونية مرئية ومسموعة ومنها: الفيديو التعليمي ، وبرامج المحاكاة الافتراضية ، فضلا عن بعض المواد التعليمية الإلكترونية ، التي تختص بالمحتوى

المعرفي وذلك بصيغ حفظ الكترونية مثل (WORD - PDF – PPT – MP4) وواتاحتها للطلبة لمشاهدتها قبل الحضور إلى الصف الدراسي (سليمان ، 2017 :30). وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لان القدرة الفعلية تصل إلى اقصى نموها في هذه المرحلة اذ يستطيع المتعلم ان يتلقى المعارف والحقائق ويكتسب مهارات على ان تقدم اليه بطريقة صحيحة وواضحة (ابو صالح، 2000 : 27) .

وبناءً على ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي :-

- 1- أهمية استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي تتعكس بشكل إيجابي الى رفع مستوى تحصيل الطالبات الدراسي.
- 2- أهمية مادة الاجتماعيات في مساعدة الطالبات في التعرف على حياة الامم والشعوب وترسيخ المعرفة والمعلومات لديهنّ .
- 3- قد تساعد استراتيجيات التعلم المنعكس الى امتلاك الطالبات عينة البحث لاتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم بشكل عام وتعلم مادة الاجتماعيات بشكل خاص.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف على :

اثر استراتيجيات التعلم المنعكس في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

فرضية البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بقيمة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية التعلم المنعكس وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية .

حدود البحث :

1 - **الحدود المكانية :** احدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

2 - **الحدود البشرية :** طالبات الصف الاول متوسط.

3 - **الحدود الزمانية :** العام الدراسي (2022 – 2023) .

4- **الحدود العلمية :** (استراتيجية التعلم المنعكس ، الاختبار التحصيلي).

مصطلحات البحث:

أولاً- التعلم المنعكس :

1- هو استراتيجية توفر للطلبة مصادر متنوعة خارج وقت الدرس كمقاطع الفيديو وتكون العمليات العقلية جاهزة للمناقشة والنقد والتحليل داخل الصف الدراسي وذلك يوفر للطلبة فرصة اكبر لتطبيق ما تعلموه من خبرات داخل الصف الدراسي مما يزيد من فاعلية التعليم.

(مال ، 2012 :14)

2- هو حضور الطلبة بعد أن استعدوا مسبقاً في المنزل للمادة الدراسية من خلال مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية او من خلال روابط على شبكة الانترنت يكلفهم بها المعلم، ويقومون بتدوين ملاحظاتهم ، وتلخيص تعلمهم . ويقوم المعلم داخل الصف الدراسي بمساعدة الطلبة بالإجابة عن ملاحظاتهم ، أو تصحيح المفاهيم الخاطى لديهم حول موضوع معين ، ويتم استغلال الوقت المتبقي من الدرس في عمل الأنشطة المختلفة، وإجراء التجارب في المختبر.

(Bergmann & Sams,2012)

التعريف الاجرائي :-

استراتيجية تتضمن عدداً من الخطوات والاجراءات اعتمدها الباحثة لتدريس طلبة المجموعة التجريبية بهدف رفع تحصيلهم الدراسي في مادة الاجتماعيات من خلال استعمال التقنيات الحديثة الالكترونية بمجال التعليم.

ثانياً - التحصيل :

1- هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي الخاص بمادة دراسية لمرحلة محددة، والمعد لهذا الغرض (النعيمي، 2001: 32)

2- هو المعلومات المكتسبة من قبل الطلبة نتيجة لدراسة موضوع معين او مادة دراسية (سمارة والعديلي ، 2008،:52) .

التعريف الاجرائي :-

مقدار الدرجات التي يتم اكتسابها من قبل طالبات المجموعة التجريبية التي سيتم تعريضها للمتغير المستقل والمجموعة الضابطة التي سيحجب عنها المتغير المستقل في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة والذي يطبق عليهن في نهاية التجربة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

التعلم المنعكس

للتعلم المنعكس عدة مسميات منها ما يعرف بالتعلم المقلوب ومنها ما يعرف بالتعلم المعكوس ويشير (Jiang & Zhou) ان التعلم المنعكس "تقنية تعليمية تتكون من جزأين (أنشطة تفاعلية داخل الصف الدراسي ومهام تعليمية خارج الصف الدراسي) (Jiang & Zhou 2014).

ويتضمن التعلم المنعكس عدداً من المراحل التي يجب على المعلم ان يكون على معرفة بها وكيفية استعمالها ويمكن توضيحها كالآتي :

المرحلة الأولى : التحديد:-

وتتضمن تحديد الموضوع الذي يناسب استراتيجية التعلم المنعكس فضلاً عن اختيار الصيغ الإلكترونية التي سيقدم بها المحتوى والأدوات التكنولوجية وصولاً الى أسلوب التقويم المناسب وفقاً للاهداف التعليمية التي تم وضعها مسبقاً (Tune ; Sturek, & Basile, 2013, p317)

المرحلة الثانية : التحليل: -

تشكل مرحلة التحليل احدى مراحل التعلم المنعكس وتتمثل بتحليل المحتوى وإعداده وصياغته، حيث يتم اختيار مواد تعليمية مطبوعة وأخرى إلكترونية مرئية ومسموعة.

المرحلة الثالثة : التصميم:-

تُعد مرحلة التصميم احد اهم المراحل التي تقع على عاتق المعلم حيث عليه ان يصمم الفيديو التفاعلي والذي يتضمن موضوع الدرس بمدة زمنية لا تتجاوز (10-15) دقيقة ويتم تصميم الموضوع الدراسي حسب محتوى المادة الدراسية والاهداف التي تم تحديدها مسبقاً.

المرحلة الرابعة : التوجيه:-

يرسل المعلم موضوع الدرس الذي تم تصميمه الى الطلبة عبر احدى مواقع التواصل الالكتروني او الأقراص الليزرية المدمجة ، وعلى المعلم توضيح الأساليب التي على الطلبة القيام بها لتدوين ملاحظاتهم لفهم محتوى المواد التعليمية التي تم الاطلاع عليها لتكون موضوع النقاش اثناء وقت الدرس.

المرحلة الخامسة : التطبيق:-

على المعلم بمرحلة التطبيق التأكد من مشاهدة الطلبة للمحتوى التعليمي الذي تم ارساله لهم من خلال اطلاعه على ملاحظاتهم والاستماع لأسئلتهم ثم المشاركة في أنشطة التعلم المحددة مسبقاً ، وذلك بتخصيص ما بين (10-15) دقيقة لعرض مقدمة مختصرة عن الموضوع والتعرف على الأسئلة التي تشغل ذهن الطالب حول هذا الموضوع .

المرحلة السادسة : التقويم:-

يتم تقييم أداء الطلبة داخل غرفة الصف وذلك باستعمال أساليب وأدوات التقييم المحددة وفق الأهداف التعليمية.

أهداف التعلم المنعكس:

- 1- بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية تعمل على جعل الطالب محور العملية التعليمية.
- 2- استغلال وقت الدرس من قبل المعلم بتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية .
- 3- التركيز على مستويات بلوم العليا وعدم الاعتماد على التذكر كوسيلة لتحقيق النجاح.
- 4- العمل على تطبيق ما تم تعلمه داخل غرفة الصف في مواقف حياتية.
- 5- تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة ومراعاة فروقهم الفردية.

(عبد الناصر ، 2017 :18-20)

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على عدداً من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، وذلك بهدف التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات فضلاً عن التوصيات والمقترحات التي أسفرت عنها والافادة منها في الدراسة الحالية ، جدول (1) يبين الدراسات السابقة:

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
1	عبيد ، قاسم مسير زيارة 2018	اثر استراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات	77	التجريبي	اختبار تحصيلي واختبار مهارات الترابط الرياضي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات الترابط الرياضي.
2	شريز ، ميسر ناصر عيد 2017	فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحو لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة	67	التجريبي و الوصفي	اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة النحو	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة النحو.
3	قشطة ، آية خليل 2016	اثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي	80	التجريبي و الوصفي	اختبار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير التأملي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم واختبار مهارات التفكير التأملي.
4	عزيز ، سيف سعد 2016	اثر استراتيجية الصف المقلوب (المعكوس) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء	68	التجريبي	اختبار تحصيلي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

جدول (1) يبين الدراسات السابقة

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث ، فلا بد لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ودقة نتائجه ، وذلك لأهميته في تحقيق اهداف البحث ، لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي، لكونه ملائماً لظروف بحثه الحالي والشكل (1) يوضح ذلك:

شكل(1) التصميم التجريبي للبحث

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي بعدي	التحصيل	استراتيجية التعلم المنعكس	التجريبية
		-	الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يتضمن مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة للصف الاول المتوسط في محافظة كركوك الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022-2023، واختارت الباحثة مدرسة (سه ركاري) بطريقة قصدية وذلك ان الباحثة مدرسة في المدرسة ، واعتمدت الباحثة الاسلوب العشوائي البسيط في تحديد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (30) طالبة والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (30) طالبة .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

أجرت الباحثة التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وجداول (2) و(3) و(4) توضح ذلك:

- 1- العمر الزمني.
- 2- الذكاء.
- 3- التحصيل الدراسي للاب.
- 4- التحصيل الدراسي للام.

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني - الذكاء)

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائية	2	0.862	58	8.117	165.45	30	التجريبية	العمر الزمني
				8.420	167.29	30	الضابطة	
غير دالة احصائية	2	0.462	58	10.447	40.256	30	التجريبية	الذكاء
				11.164	38.967	30	الضابطة	

جدول (3) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا²)

الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي				عدد العينة	المجموعة
				بكالوريوس	إعدادية ومعهد	متوسطة	ابتدائي		
	الجدولية	المحسوبة		فما فوق	ومعهد	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	3.337	3	8	10	7	5	30	التجريبية
				8	9	7	6	30	الضابطة
				16	19	14	11	60	المجموع

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا²)

الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	مستويات التحصيل الدراسي				عدد العينة	المجموعة
				بكالوريوس	إعدادية ومعهد	متوسطة	ابتدائي		
	الجدولية	المحسوبة		فما فوق	ومعهد	متوسطة	ابتدائي		
غير دالة عند مستوى 0,05	7.82	4.274	3	7	9	6	8	30	التجريبية
				7	8	8	7	30	الضابطة
				14	17	14	15	60	المجموع

خامساً: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة مفردات مادة الاجتماعيات وحسب الكتاب المعتمد

لسنة 2023 (منهج المدارس الكردية) ، كما في جدول (5) :

جدول (5) يبين مفردات مادة الاجتماعيات

المفردات الدراسية	الفصل
بداية التاريخ القديم	الفصل الاول
شعوب العراق القديمة	الفصل الثاني
شعوب كردستان القديمة	الفصل الثالث
الاثار والأديان القديمة في كردستان	الفصل الرابع
كردستان بعد سقوط الدولة الميمنية	الفصل الخامس
التاريخ القديم لوادي النيل	الفصل السادس

2- صياغة الاهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكي بأنه جملة إخبارية تصف وصفاً مفصلاً ماذا بوسع المتعلم ان يظهره بعد تعليمه (الحيلة ، 2007 : 74). وقامت الباحثة بصياغة عدداً من الاهداف السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية وتم صياغة (85) هدفاً وتم عرضها على المختصين من الخبراء وجدول (6) يبين عدد الأهداف حسب تصنيف بلوم ونسبتها المئوية:

جدول (6) يبين الأهداف السلوكية

المجموع	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة	عدد	الفصل
	%9.41	%12.94	%20	%23.53	%34.12	الاهداف	
13	0	2	3	4	4	13	الاول
17	2	2	3	4	6	17	الثاني
15	2	2	3	3	5	15	الثالث
19	2	2	4	4	7	19	الرابع
21	2	3	4	5	7	21	الخامس
85	8	11	17	20	29	85	المجموع

3- الخطط التدريسية : يعد إعداد الخطط التدريسية من أهم متطلبات التدريس الجيد لذا اعدت الباحثة خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية وفقاً للمتغير المستقل (استراتيجية التعلم

المنعكس) وأعدت خطأً للمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية وقد عرض الخطط على الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم وفي ضوء ذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق وكانت عدد الخطط التدريسية (33) خطة لكل مجموعة بواقع (3) حصص أسبوعياً ولمدة (11) أسبوع.

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي)

الاختبار التحصيلي من اكثر الوسائل المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة لأنه يبين مدى تحقيق المادة للأهداف المصممه لها (الزبيدي، 1993، ص222) ، لذا تم اعداد اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبارات الموضوعية مكوناً من (30) فقرة أسئلة موضوعية و(10) فقرات أسئلة مقالية ، وبلغ المجموع الكلي للفقرات (40) فقرة اختبارية ، وفقاً للخريطة الاختبارية جدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) يبين الخارطة الاختبارية

المجموع	تركيب %9.41	تحليل %12.94	تطبيق %20	فهم %23.53	معرفة %34.12	نسبة اهمية المحتوى	عدد الاهداف	الفصل
6	1	1	1	1	2	15.3	13	الأول
9	1	1	2	2	3	20.0	17	الثاني
7	1	1	1	2	2	17.6	15	الثالث
9	1	1	2	2	3	22.4	19	الرابع
9	1	1	2	2	3	24.7	21	الخامس
40	5	5	8	9	13	%100	85	المجموع

تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة لكل فقرة من فقرات الاختبار (اختيار من متعدد) وتكون الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة ، أما الفقرات ذات الإجابة المقالية فخصصت لكل فقرة (ثلاث) درجات للإجابة التامة ودرجتين للإجابة

الغير تامة وصفر للإجابة الخاطئة وتكون الدرجة الكلية (30) درجة ، وان الدرجة الكلية لكل من الفقرات الموضوعية والمقالية (60).

صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار من الخصائص التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار حين يريد بناء اختباره للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يريد دراستها (ملحم ، 2002، :266)، ويعد الاختبار صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه (عباس،1996،:22) ، وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتحقق من صدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء المختصين وتم الحصول على نسبة موافقة 80% فكثر لفقرات الاختبار ، لذا اعتمدت الباحثة جميع فقرات الاختبار لحصولها على موافقة الخبراء .

ب-صدق المحتوى : تحققت الباحثة من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات كما ميين في جدول (5) .

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتحقق من وضوح الفقرات ومعرفة الفقرات التي من الممكن ان تكون بحاجة إلى تعديل والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الفقرات طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في وتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الإجابة كانت واضحة للعينة الاستطلاعية وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (38.82) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

ان التحليل الاحصائي بمثابة التعرف إلى الاختبار من خلال العمليات الإحصائية التي تمكننا من الكشف عن خصائص فقرات الاختبار وتتمثل هذه العملية في صعوبة وسهولة وقوة تمييز الفقرات وصدق البناء فضلاً عن الكشف عن مدى فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات (الهويدي ، 2004 :181) وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (100) طالبة وسحبت العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث .

أ- مستوى الصعوبة: تتطلب الاختبارات التحصيلية حساب معادلة الصعوبة أو سهولة فقراتها وهو نسبة الذين يجيبون عن الفقرات إجابة صحيحة في عينة ما

(Gronlund/1995/p.107) ، وقد حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار¹ فوجد ان قيمتها تتراوح بين (0.29 - 0.69) وذلك يدل على أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة إذ يذكر (Bloom) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت تتراوح نسبة صعوبتها بين (20 - 80%) (Bloom ,1971, p: 66).

ب- **قوة التمييز:** يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هي قدرة الفقرة على التمييز بين من يعرفون الإجابة ، وبين الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لفقرات الاختبار (علام،2000، ص277)، وتم استخراج معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي² وتبين انها تتراوح ما بين (0.27) و(0.57)، والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20 %) يستحسن حذفها أو تعديلها.

د- **فعالية البدائل الخاطئة :** يعد البديل مخطا اذا كانت له القدرة على تشتيت انتباه المتعلمين غير المتمكنين منهم من الوصول الى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة ويعد البديل المخطا فاعلا اذا كان عدد المتعلمين الذين يجذبهم في الفئة الدنيا اكبر من الفئة العليا (ميخائيل،1997،ص100). وبعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل وجدت الباحثة ان قيمتها تتراوح بين (-0.07 و - 0.14) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار فاعلة.

هـ- **حساب معامل ثبات الاختبار:** وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، اذ تعدّ من أفضل الطرائق لحساب ثبات الاختبارات وذلك للاقتصاد في الجهد والوقت لتطبيقه مرة واحدة فقط ، فضلا عن ذلك فإن ظروف الاختبار هي ذاتها في جزئي الاختبار (المياحي،2010 : 151) إذ قُسم الاختبار إلى نصفين يتضمن الأول الفقرات الفردية ويتضمن الثاني الفقرات الزوجية ، وبلغ عدد عينة الثبات (100) فردا ، وعند تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية بلغت قيمته (0.76)، وبعد ذلك جرى تصحيحه باستخدام معامل سبيرمان-براون فبلغ (0.86).

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة: باشرت الباحثة بأجراء التكافؤ في يوم (الثلاثاء) المصادف 2023 /1/17 وكما يأتي:

¹ تم استعمال معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية ومعادلة الصعوبة للفقرات المقالية.
² تم استعمال معادلة القوة التمييزية للفقرات الموضوعية ومعادلة القوة التمييزية للفقرات المقالية.

- جمعت الباحثة المعلومات الخاصة بأعمار الطالبات والتحصيل الدراسي للوالدين من البطاقة المدرسية وحصلت على درجات العام السابق لعينة البحث من سجلات الادارة المدرسة واجري التكافؤ بين مجموعتي البحث وتبين انهما متكافئتان .
- طبقت الباحثة اختبار الذكاء على عينة البحث في يوم (الاربعاء) المصادف 2023/1/18 وتبين ان مجموعتي البحث متكافئتان .
- 1- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم (الخميس) الموافق 2023/2/16 وانتهت التجربة يوم (الثلاثاء) 2023/5/9.
- 2- درست الباحثة بنفسها المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفق الخطط التدريسية التي تم إعدادها حيث درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (التعلم المنعكس) أما المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.
- 3- استمرت مدة التجربة (11) أسبوعا.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- 1- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد .
- 2- مربع كاي (Chi - square).
- 3- معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية والفقرات المقالية .
- 4- قوة التمييز لل فقرات الموضوعية والفقرات المقالية .
- 5- فعالية البدائل الخاطئه.
- 6- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات.
- 7- معادلة سيرمان براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها :-

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بقيمة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية التعلم المنعكس

وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية .

وللتحقق من صحة فرضية البحث استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي واستعملت الباحثة اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسط درجة الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة، فتبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قد بلغ (56.333) وانحراف معياري (2.454) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قد بلغ (47.367) وانحراف معياري (6.322) ، فتبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7.242) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وبدرجة حرية مقدارها (58) عند مستوى دلالة (0.05) ، وذلك يشير الى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التعلم المنعكس ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التعلم المنعكس ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ، وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

نتائج (T-test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية	القيمة الثابتة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	2	7.242	58	2.454	56.333	30	التجريبية
				6.322	47.367	30	الضابطة

وفقاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة حسب جدول (8) يمكن ان تعزى هذه النتيجة الى :

1- ان استراتيجية التعلم المنعكس مكنت طالبات المجموعة التجريبية من التعامل مع مفردات مادة الاجتماعيات بشكل ذاتي مما انعكس بشكل إيجابي على عملية اكتساب المعلومات واستيعابها .

2- مكنت استراتيجية التعلم المنعكس من عملية التكرار الذي هو أحد أسس التعلم وذلك من خلال الانتباه على موضوع معين اثناء تدوين الملاحظات في المنزل ومراجعته مع مدرسة المادة اثناء الدرس وهذا بدوره أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

3- ان استراتيجية التعلم المنعكس تعمل الى استعمال التقنيات الالكترونية الحديثة مما يؤدي الى انتاج بيئة للتعلم النشط داخل المنزل واثناء الدرس في غرفة الصف ، مما اسهم بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التعلم المنعكس على نظيرتها المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

وتتفق هذه نتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي استعملت استراتيجية التعلم المنعكس ومنها دراسة (شريز ، 2017) ودراسة (عزيز، 2017) ودراسة(عبيد ، 2018).

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

1- اسهام التعلم المنعكس في رفع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

2- انعكس استعمال التعلم المنعكس بشكل إيجابي الى اثاره دافعية طالبات المجموعة التجريبية للمشاركة والمناقشة الفاعلة مما ساعد الى رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

3- إن استعمال التعلم المنعكس ساعد على ادراك ما تهدف اليه مادة الاجتماعيات من قبل طالبات المجموعة التجريبية مما اسهم بالاحتفاظ بالمعلومات لديهن واظهارها اثناء تأدية الاختبار.

التوصيات :

- 1- تعريف مدرسي مادة الاجتماعيات بالفائدة من استعمال استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التعلم المنعكس.
- 2- تحديث وتغيير مقررات كلية التربية بما يواكب تطورات العصر الحالي باستعمال استراتيجيات وطرائق تستند الى التقنيات الالكترونية الحديثة ومنها استراتيجية التعلم المنعكس.

المقترحات :

- 1- اجراء دراسة لمعرفة اثر التعلم المنعكس في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة الاجتماعيات .
- 2- الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المنعكس في متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل تنمية الدافعية ، الذكاء الشخصي .

المصادر:

1. أبو رياش ، حسين محمد ، (2007)، التعلم المعرفي ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
2. الحيلة، محمد محمود وتوفيق أحمد مرعي (2011): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط⁸، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان - الاردن .
3. الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (2016) دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ . ط1. مؤسسة تائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق
4. الزبيدي، صباح حسن (2015) : مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج، للنشر والتوزيع - عمان .
5. الزبيدي، سلمان عاشور ، (1993) عبد القوي واخرون، "علم النفس التربوي"، صنعاء، مطابع الكتاب المدرسي.
6. السراي ،محمد جثيد (2015): فاعلية برنامج مقترح على وفق استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير التاريخي لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.
7. سليمان، علي محمد حسين ، (2017)، استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، العدد 176.

8. سمارة ، نواف احمد ، وعبد السلام موسى العديلي ، (2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
9. شيرير ، ميسر ناصر عيد، (2017)، فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية -عمادة البحث العلمي والدراسات العليا -كلية التربية ، غزة -فلسطين.
10. عباس، فيصل،(1996) "الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها"، بيروت، دار الفكر، 1996.
11. العباسي، دريد قيس عبد الكريم موسى (2015) : أثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير تاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى .
12. عبد الناصر ، محمد البر ، (2017)، برنامج مقترح قائم على التعليم المقلوب لتنمية مكونات البنية الرياضية والدافعية نحو التعلم لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، مجلة تربويات الرياضيات العدد(1).
13. عبيد ، قاسم مسير زيارة، (2018) ، اثر استراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد -كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم.
14. العجرش ، حيدر حاتم فالح ، (2005)، أثر استعمال الحاسوب في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بابل.
15. العساف ، صالح بن حمد ،(2006)، مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط4، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية.
16. عصر، رضا (2003) حجم الاثر . دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
17. عودة ، أحمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1993 .

18. قشطة ، آية خليل، (2016)، اثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - كلية التربية ، فلسطين.
19. المياحي ، جعفر عبد الكاظم (2010) : القياس النفسي والتقويم التربوي ، دار الحكمة ، بغداد.
20. ميخائيل ، امطانيوس (1997)، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، ط1 ، جامعة دمشق .
21. النعيمي، هاشم عبد الله درويش(2001) ، فاعلية الاهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودافعتين لتعلم الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد.
22. Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York Mc Grow Hill, 1971.
23. BROWN, KILEY C. (2015). EVALUATING STUDENT PERFORMANCE AND PERCEPTIONS IN A FLIPPED INTRODUCTORY UNDERGRADUATE BIOLOGY CLASSROOM, MASTER OF SCIENCE, University of Massachusetts Boston.
24. Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day. United States: International Society for Technology in Educatio.
25. Educase(2013).Availableat:http://www.educause.edu/search/apachesolr_search/flipped, Retrieved: 5/2/2016
26. Pearson, George. (2012). Students, Parents Give Thumbs-Up to Flipped Classroom. **Education Canada**. (5)52. Retrieved Dec 2, 2016 from <http://www.ceaace.ca/education-canada/article/students-parents-give-thumbs-flipped-classroom>.
27. Unakorn, Phanuwat & Klongkratoke, Ubol (2015): Effectiveness of Flipped Classroom to Mathematics Learning of Grade 11 Students, International College, Suan Sunandha Rajabhat University 1 U-Thong nok Rd., Dusit, Bangkok, Thailand.
28. Tune, D., Sturek, M., & Basile, P. (2013). Flipped classroom model improves graduate student performance in cardiovascular, respiratory, and renal physiology. *Advances in physiology education*, 37 (4), 316-320.

The effect of the flipped learning strategy on the achievement of first-year intermediate school female students in social studies

Prepared by the researcher
Mrs. Hagara Mohammed Azeez
Ministry of Education

Keywords: reflective learning – achievement

Abstract

The aim of the current research is to study the effect of the flipped learning strategy on the achievement of first-year intermediate school students in social studies, for the academic year 2022-2023. The study sample consisted of two experimental groups, the number of which was (30) female students, and a control group, the number of which was (30) female students. The researcher used the achievement test as a tool. The current study consists of (40) test items, (30) substantive items, and (10) essay items. The results of the study were analyzed using appropriate statistical methods through the (Spss) program. The results of the research showed that there was a statistically significant difference in favor of the students of the experimental group who studied according to Reflective learning strategy in the achievement test.